بسم الله الرحمن الرحيم

المَولِدُ النَّبَوِيُّ ذِكْرَى تَتَجَدَّدُ

الحَمْدُ للهِ الرَّحِيْمِ الوَدُودِ، الَّذِي بَعَثَ فِي العَالَمِينَ سَيِّدَ الوُجُودِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ الوَاحِدُ الْمَعبُودُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، صَاحِبُ المَقَامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، أَرْسَلَهُ اللهُ عَلَى حِيْنِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَانقِطَاعٍ مِنَ الوَحْيِ، فَبَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، حَتَّى تَرَكَ أُمَّتَهُ عَلَى المَحَجَّةِ البَيْضَاءِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِيْنَ بِالعُهُودِ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى اليَوْمِ المَوْعُودِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[1]، وَاعْلَمُوا -أُمَّةَ الإِسْلاَمِ- أَنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ فِي أُمَّةٍ جَاهِلِيَّةٍ، اسْتَحْكَمَتْ بِهِمُ الأَهْوَاءُ، وَالعَصَبِيَّاتُ الرَّعْنَاءُ، وَغَمَرَتْهُمُ الحَيَاةُ بِشَهَوَاتِهَا، فَأَصْبَحُوا لاَ يُبْصِرُونَ حَقًّا وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيْلاً، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾. لَقَدْ كَانَتْ بِعثَةُ الرَّسُولُ ﷺ إِيذانًا بميلادِ عهدٍ جديدٍ، فَهدى اللهُ بِها الناسَ إلى الطريقِ المُستقِيمِ الّذي لا عِوَجَ فيهِ، وأَبْعَدَتْهم عنْ كُلِّ ضلالٍ وتِيهٍ، ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ، يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2]، لَقَدِ اختارَهُ ربُّهُ وَاصطفَاهُ، وَأَثْنَى عَلَيهِ فَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3]، فَكَانَ بِإِخوَانِهِ الأَنبِيَاءِ وَالمُرسَلِينَ مُقْتَدِيًا، وَبِهُدَاهُمْ مُهتَدِيًا؛ استِجَابَةً لأَمْرِ رَبِّهِ القَائِلِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[4]، وَقَدْ

---

(1) سورة آل عمران / ١٠٣ .

(٢) سورة المائدة / ١٥-١٦ .

(٣) سورة القلم / ٤ .

(٤) سورة الأنعام / ٩٠ .

حَصرَ الرَّسُولُ ﷺ الهَدَفَ مِنْ بِعثَتِهِ وَالغَايَةَ مِنْ رِسَالَتِهِ فَقَالَ: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكَارِمَ الأخلاق)).

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ المُتَأَمِّــلَ لِشَخْصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الدَّارِسَ لأَطْوارِ حيَاتِهِ، المُتَمَعِّنَ فِي أَخْلاقِهِ وَصِفَاتِهِ، لا يَسَعُهُ إِلاَّ أَنْ يَشْهَدَ بِأَنَّهُ – عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ– وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي نِصَابِهِ، وَأَمَرَ بِإِعَادَةِ كُلِّ حَقٍّ إِلَى أَرْبَابِهِ؛ لِيَعِيشَ النَّاسُ فِي سلامٍ ووِئَامٍ، وتَقْدِيرٍ لِلإِنسَانِيَّةِ وَاحتِرَامٍ، فَلا كِبْرَ وَلا استِعْلاءَ، وَلا هُجْرَ فِي القَولِ وَلا بَذاءَ، فَبِهذَا جَاءَتْ تَعَالِيمُ السَّمَاءِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ))، وكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُبلِّغَهُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْــئًا وَيَقُولُ: ((إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ))، كَانَ ﷺ طَيِّبَ العِشْرَةِ دَائِمَ البِشْرِ، يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلامِ، ويُكْرِمُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ، ويَدْعُو النَّاسَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِمْ، فَكَانَ بِحَقٍّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يَقُولَ لِمُخَالِفِيهِ: ﴿ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[1]، وَحَتَّى عِنْدَمَا حَاوَلَ المُتَعَصِّبُونَ اعتِرَاضَ دَعْوَتِه، وَصَدَّ رِسالَتِه أَمَرَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ أَنْ يَقُولَ لَهُم: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ﴾[2]، كانَ –عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ– مُيَسِّرًا لا مُعَسِّرًا، مُبشِّرًا لا مُنفِّرًا، وبذلكَ نَصَحَ وَوَجَّهَ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: ((يَسِّرا وَلا تُعَسِّرا، وَبَشِّرا وَلا تُنَفِّرا)). وأَمَرَ ﷺ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَصِلَ أُمَّهَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِرْكِهَا، تَقُولُ أَسْمَاءُ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا –: ((قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِي مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ: أَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ)). إِنَّ رَحْمَةَ الرَّسُولِ ﷺ شَمِلَتْ كُلَّ النَّاسِ عَلَى مُخْتَلَفِ العَقَائِدِ وَالأَجْــنَاسِ؛ فَجَاءَ بِمَنْهَجٍ وَسَطٍ جَمِيلٍ، اليُسْرُ

(١) سورة الشورى / ١٥ .

(٢) سورة البقرة / ١٣٩ .

وَالتَّخْفِيفُ طَابِعُهُ الأَصِيلُ، إِذْ وَضَعَ عَنِ النَّاسِ الإِصْرَ وَالأَغْلاَلَ، فَشَعَرُوا بِلَذَّةِ العِبَادَةِ للهِ صَاحِبِ العَظَمَةِ وَالجَلاَلِ، يَصِفُ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ فَيَقُولُ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾(١).

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قُدْوَةً لأَصْحَابِهِ يَتَحَمَّلُ المَسْؤُولِيَّةَ بِشَجَاعَةٍ، وَيُوَاجِهُ الأَحْدَاثَ وَالمِحَنَ بِصَبْرٍ، وَمَعَ أَنَّهُ ﷺ مَبعوثٌ مِنْ رَبِّهِ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ بَشَرًا يَكُدُّ وَيَكْدَحُ، وَيَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَقَدْ أَوْصَى بِالعَمَلِ وَالحِرْصِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ((احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِذْ بِاللهِ، وَلا تَعْجِزْ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيءٌ فلا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ))، وَكَانَ ﷺ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِقَوْلِهِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ))، فَلِهَذَا لَمْ يُرَ ﷺ عَاجِزًا وَلا كَسْلانَ، ولا جَبَانًا وَلا بَخِيْلاً، احْتَرَفَ ﷺ التِّجارَةَ وَرَعَى الغَنَمَ، فَنَشَأَ عَطُوفًا عَلَى الضُّعَفَاءِ، مُوَاسِيًا لِلْمَرْضَى، حَانِيًا عَلَى المِسْكِينِ وَاليَتِيمِ وَهُوَ القَائِلُ ﷺ: ((مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاجْعَلُوا مِنْ ذِكْرَى مِيلادِ النَّبِيِّ ﷺ بَاعِثًا عَلَى الاقْتِدَاءِ بِهِ، وَالسَّيْرِ عَلَى نَهْجِهِ وَطَرِيقَتِهِ، وَتَجْدِيدِ حُبِّهِ وَطَاعَتِهِ؛ يَغْمُرْكُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلْكُمْ فِي الآخِرَةِ فَسِيحَ جَنَّتِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة الأعراف / ١٥٧ .

الحَمْدُ للهِ القَائِلِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيْــلِ: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ، رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[1]، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَهَادِي الأُمَّةِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ البَعْثِ وَالنُّشُورِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

يَتَمَتَّعُ شَهْرُ رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ كُلِّ عَامٍ، بِمَنْزِلَةٍ رَفِيْعَةٍ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، لأَنَّهُ يَحْمِلُ بَيْنَ أَثْنَائِهِ ذِكْرَى مَقْدَمِ خَيْرِ البَشَرِ، وَخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَإِذَا كَانَ مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ نُورًا أَضَاءَ الكَوْنَ وَأَرْشَدَ الحَيَارَى، فَإِنَّ سِيرَتَهُ كَانَتْ سِرَاجًا، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾[2]، ويقول تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[3]، كَانَتْ سِيرَتُهُ مِثَالاً لِلطُّهْرِ وَالنَّقَاءِ، وَالشَّفَافِيَةِ وَالتَّوَاضُعِ، وَالعَمَلِ بِصِدْقٍ وَإِخْلاصٍ، فَيَا أَيُّهَا المُسْلِمُ: إِنْ كَانَ لَكَ عَجَبٌ فَاعْجَبْ مِنْ رَجُلٍ أَحْيَا أُمَّةً، فِي مُدَّةٍ لَمْ تَتَجَاوَزْ ثَلاَثًا وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، إِنَّ قُصَارَى أَعْظَمِ دَاعِيَةٍ خِلاَلَ هَذِهِ المُدَّةِ مَهْمَا أُوتِيَ مِنْ مَعَالِي الأُمُورِ أَنْ يُصْلِحَ أَفْرَادًا مَعْدُودِيْنَ، فَكَيْفَ اسْــتَطَاعَ هَذَا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ﷺ أَنْ يُقِيْمَ هَذِهِ الحَضَارَةَ الإِسْلاَمِيَّةَ الَّتِي لَمْ يَشْهَدِ الوُجُودُ لَهَا مَثِيْلاً عَبْرَ تَارِيْخِهَا، نَعَمْ إِنَّهَا مَدْرَسَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، الَّذِي كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، وَتَرْبِيَتُهُ مِنْ صُنْعِ الرَّحْمَنِ، فَقَدْ أَلْغَى ﷺ مِنْ قَامُوسِهِ كُلَّ أَلْوَانِ الضَّعْفِ وَالدَّعَةِ، وَحَمَلَ مِشْعَلَ الكَرَامَةِ وَالعِزَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَةِ، وَفَتَحَ القُلُوبَ بِمِفْتَاحِ ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾[4]. فَخَرَّجَ مِنْ مَدْرَسَتِهِ شَبَابًا وَآبَاءً وَمُرَبِّيْنَ، وَخَيْرَ نِسَاءٍ صَالِحَاتٍ لِلْمُؤْمِنِيْنَ.

---

(١) سورة الطلاق / ١٠-١١ .

(٢) سورة الأحزاب/ ٤٦.

(٣) سورة الأنبياء/ ١٠٧ .

(٤) سورة النحل / ١٢٥ .

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاتَّخِذُوا مِنَ الرَّسُولِ المُصْطَفَى وَالحَبِيبِ المُجْتَبَى خَيْرَ قُدْوَةٍ لَكُمْ، وَتَرَسَّمُوا خُطَاهُ فِي سَائِرِ جَوَانِبِ حَيَاتِكُمْ، فِي عِبَادَاتِكُمْ وَمُعَامَلاَتِكُمْ، تَأَدَّبُوا بِأَدَبِهِ وَتَخَلَّقُوا بِأَخْلاَقِهِ الحَمِيدَةِ، أَحْسِنُوا إِلَى المُحْتَاجِيْنَ، صِلُوهُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَحُسْنِ تَعَامُلِكُمْ، فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الخِصَالِ الزَّاكِيَةِ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ، فَقَدْ كَانَ ﷺ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيْحِ المُرْسَلَةِ، ولا سِيَّما مَعْ ذَوِي العَيْلَةِ وَالحَاجَةِ، هَذِهِ –عِبَادَ اللهِ– بَعْضُ شَمَائِلِ نَبِيِّكُمُ الكَرِيْمَةِ، فَسِيْرُوا سِيْرَتَهُ، وَاعْرِفُوا قَدْرَهُ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[1].

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [2].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

---

(١) سورة الأحزاب / ٢١ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَــقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّــدْ بِــهِ الْحَــقَّ يَــا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَــارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.